٢-٧-٢٠٢١

نشرة "فَاعتبِرُوا" ١٣٤

عالم العجائب

- ينتابني الفزعُ في المقابرِ ومشهدِ الجنازاتِ، خاصةً لحظةَ إغلاقِ القبرِ، وتسارع الناسِ لترك ميتهم، أعلى القبرِ أحدُهم يبكي، والآخرُ حزينٌ ، وآخر هناك لا يُبالي إطلاقا .!
- داخلُ القبرِ أحدُهم يقولُ : اللهُ ربي، والإسلامُ ديني، و محمدٌ نبيي، وآخر يقول: هاه هاه لا أدري، في الأعلى يُحكِمونَ إغلاقَ القبرِ، وكأنهم يخشونَ خروجه، وفي داخلِ القبرِ أحدُهم يقولُ : ربِ أقم الساعةَ، وأحدُهم يُنادي: ربِ ارجعونِ لعلّي أعملُ صالحاً فيما تركت.
- في الأعلى يتأففُ أحدُهم من التراب، وتُرهقهُ حرارةُ الشمسِ، ويملُ من طولِ الدعاءِ، وفي داخل القبرِ لا يملكُ أحدُهم إلاّ مترين في متر من كون فسيح، وقطعةُ قماشٍ مع عملهِ .
- في الأعلى لا تكادُ تمضي ربعَ ساعةٍ إلاّ وقد فرغ المكانُ وساد السكونُ، وخيمَ الصمتُ ورحلَ الزوارُ، وفي الداخلِ ضجيجٌ، أحدُهم يُنعّم ويرى مقعدهُ من الجنة، وآخر يصرخُ من ضيق المكان وظلمته ومن الهول والفزع، في الأعلى أناسٌ قد انتقلوا من بيت مكيفٍ، لمسجدٍ مكيفٍ، بسيارةٍ مكيفةٍ، ويتعجلون الرحيلَ من الحرّ.
- داخلُ القبرِ يسمعون قرعَ نعالِ أحبتهم وهم يُغادرون، أحدُهم في سعةٍ ورحمةٍ، وآخرُ في ضيقٍ وحرٍ ونكدٍ، أفي النعيمِ المُقيمِ سنحيا، أم في العذابِ سنشقى؟ "لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ".

درر

- نصفُ الثقةِ بالنفس عدمُ المقارنةِ مع الآخرين، ونصفُ الراحةِ عدمُ التدخلِ في شؤونهم، ونصفُ الحكمةِ الصمتُ، ومن أساسيات السعادةِ أن تُؤمن بقضاء الله وقدره، وتُردد دائمًا ربي اختر لي ما تراهُ خيرًا لي، وأعلم أنّه من عاب اخاه بذنبٍ لم يمت حتى يفعلهُ .

نصائح تربويه

- ثلاثُ مفاتيحٍ جوهريةٍ للعملية التربوية: العلمُ بشؤون الأبناء ثم الصبرُ على تعليمهم وتأديبهم ، والدعاء لهم بالصلاح والنجاح، مسحُ رأسِ الطفلِ من قِبلِ الأب، واحتضانه من قِبلِ الأم، أمرٌ في غاية الأهميةِ، لتلبيةِ احتياجاتهِ النفسيةِ والعاطفيةِ، تربيةُ الأبناءِ على الشجاعةِ لا تكونُ بتعلمِ الألعابِ القتاليةِ، وإنّما بتعزيزِ الثقةِ بالنفسِ، والتوكلِ على اللهِ، والخوفِ منهُ دونَ سواه .